[47] صهيله ؟ وما يقول الدراج في صوته ؟ وما تقول القنبرة في صوتها ؟ وما يقول الضفدع في نقيقه ؟ وما يقول الهدهد في صوته ؟ قال: فأطرق رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ثم قال: أعد علي يا يهودي قال: فأعاد، فقال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: أما الحمار فيلعن العشار، وأما الفرس فيقول: " الملك الواحد القهار " وأما الدراج فيقول: " الرحمن على العرش استوى " وأما الديك فيقول: " سبوح قدوس رب الملائكة والروح " وأما الضفدع فيقول: " اذكروا ا يا غافلين " وأما الهدهد فيقول: " رحمك ا يا داود " يعني سليمان بن داود، وأما القنبرة فيقول: " لعن ا من يبغض أهل بيت رسول ا صلى ا عليه واله وسلم (1). 23 - العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم، إنما سميت الوحش لانها استوحشت من آدم يوم هبوطه (2). 24 - المناقب: لابن شهر آشوب: روى أبو بكر الشيرازي بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: " إنا عرضنا الامانة " عرض ا أمانتي (3) على السماوات السمع بالثواب والعقاب، فقلن: ربنا لا نحملها (4) بالثواب والعقاب، ولكنها نحملها بلا ثواب ولا عقاب، وإن ا عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأول من آمن بها البزاة البيض والقنابر، وأول من جحدها البوم والعنقاء، فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبعض الطير لها، وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى، وإن ا عرض إمامتي على الارضين، فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا، وجعل ماءها زلالا، وكل بقعة جحدت إمامتي وأنكرت ولايتي، جعلها سبخة وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحا اجاجا، ثم قال: " وحملها الانسان " يعني امتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب، " إنه كان

---

(1) لم نجد ذلك الاصل. (2) لم نجد العلل لمحمد بن ابراهيم. (3) هكذا في الكتاب ومصدره ولعل الصحيح: " امامتي ". (4) في المصدر: لا تحملنا. *